

## تعليق على الرسالة السادسة عشرة

هذه إحدى الرسالتين اللتين تحدثت عنهما فدوى في رسالتها التي كتبتها لي حيث تقول « . . في العامين الأخيرين من مراسلاتنا كنت قد ضقت ذرعا بالتوتر والألم الذي كان يسببه لي أنور بانقطاعه المفاجيء عنى ثم عودته من جديد معتذرا بالمرض . وحين تكرر ذلك توهمت أنه كان يجب اللعب بعاطفتي تجاهه ، وتسلمت على تبعاً لهذا الوهم كبرياء غيبية وحمقاء خلقت عندي إحساساً خاطئاً بأن قصة مرضه كانت غير حقيقية مائة في المائة ، لذلك لم أرد على آخر رسالتين بعث بها إلي وصممت على رفع جدار بيني وبينه ، وكانت النهاية عند هذا الجدار المصمت » .

وتكشف لنا رسالة المعداوى عن روح اليأس التي عادت إليه ، فسيطرت عليه من خلالها كآبة كبيرة شاملة ، والسبب الرئيسي لهذه الحالة هو مرضه الجسدى ، وفشل العملية الجراحية ، وإن كنت